

## تحيات إلى المؤتمر ١٢ :

## من الحزب الشيوعي الدانماركي

الشيوعيون في الدانمارك يبلغونكم تحياتهم وتمنياتهم بنجاح المؤتمر ١٢ للحزب الشيوعي السوري الموحد. ينشد مؤتمركم في وقت تتصافر فيه مساعي الإمبراليين في الولايات المتحدة والناشطون للإرهابيين في الشرق الأوسط وسورية بشكل خاص. نحن واثقون أن مؤتمركم ١٢، استناداً إلى التحليل العميق، سيقوم بجموده من أجل دعم الحوار السياسي والخروج بسورية موحدة ومستقلة. نتمنى النجاح لمؤتمركم ١٢.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الدانمارك

## .. ومن الحزب الشيوعي الفلبيني

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلبيني تهدي تحياتها للحزب الشيوعي السوري الموحد بمناسبة انعقاد المؤتمر ١٢. تقدر دور الحزب الشيوعي السوري الموحد في الصراع ضد الإرهاب الدولي، وخاصة داعش، ونحیی نضالكم ومشاركتم في الوقوف ضد الإرهاب. سورية تقف بشجاعة ضد الغزاة، وتمتدح بتأييد المجتمع الإنساني بأكمله.. لقد دمر الإرهابيون المنشآت والبنية الاقتصادية، وتسببوا بالمجازر، لكن الشعب السوري قادر على هزيمة الإرهابيين وبناء سورية الديمقراطية المستقلة. نتمنى كل النجاح لمؤتمركم ١٢، كما نتمنى للشعب السوري النجاح في مواجهة الإرهاب.

الأمين العام للحزب الشيوعي الفلبيني  
أنطون باريس

## .. ومن الحزب الشيوعي لشعوب إسبانيا

الرفاق الأعزاه!  
الحزب الشيوعي لشعوب إسبانيا يرسل تحياته للحزب الشيوعي السوري الموحد، بمناسبة انعقاد المؤتمر ١٢ للحزب. إن الشعب السوري كان ضحية العدوان الإمبريالية.. إن أزمتها الرأسمالية دفعتها باتجاه العنف، خاصة في الشرق الأوسط، والشعب السوري يكافح منذ سنوات لرد عدوان الإمبريالية المتحالفة مع الإرهاب المدعوم من قبل الإمبريالية والرغبة العربية، وخاصة السعودية، الذين يقفون وراء داعش وشركائها.

## كي لا ننسى

## كوثر رحمون

(١٩٣٣ - ١٩٩٨)



في عام ١٩٣٣ رأيت النور لأول مرة.. وودعته يوم الأحد في ٢٢ شباط عام ١٩٩٨، وفيما بين التاريخين عاشت الرفيقة كوثر رحمون حياة غنية بما تحفل به الأيام من صعوبات ومن حلو ومر، وعاشات نضالات الوطن ونضالات الحزب الشيوعي السوري والحركة النسوية.. وكانت دائماً في قلب الأحداث

ومشاركة فيها، سواء بصفتها الشخصية المناضلة أم من خلال الدور الذي قامت به بجدارة رفيعة درب لزوج كرس حياته كلها للنضال.

والدها د. أحمد حمدي رحمون كانت له نشاطات ضد الاحتلال الفرنسي، فقد نفته سلطات الانتداب إلى مدينة راوندوز شمال العراق من عام ١٩٣٨ إلى ١٩٤٠. وفي عام ١٩٤٢ نُفي من دمشق إلى مدينة فيق بالجزائر.

درست في مدينة الزاوية حتى عادت برفقة عائلتها إلى دمشق بعد الاستقلال ١٩٤٦. أنهت دراستها في مدارس دمشق والتقت عام ١٩٥١ بجامعة دمشق - قسم التاريخ.

في عام ١٩٥٠-١٩٥١ حازت على شهادة ألبية التعليم (الصف الخاص)، وفي ٢٢ تموز عام ١٩٥١ تزوجت الرفيق يوسف الفيصل، قبل سفره للعمل في اتحاد الطلاب العالمي.

عملت كوثر رحمون عامي ١٩٥١ و١٩٥٢ في اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي، ثم في اتحاد النساء الديمقراطي العالمي، ثم أمضت سنتين في الدراسة بمدرسة الحزب العليا في موسكو، وقطعتها وعادت مع زوجها إلى الوطن عام ١٩٥٩ وعاشت مع أطفالها فترة العمل السري.

لم يتوقف طموح أم خلدون إلى العمل والثقافة عند حد.. فحين عادت إلى حياتها الطبيعية في الستينيات، انتسبت إلى الجامعة وحازت عام ١٩٧٠ على الإجازة في الآداب، وعملت مدرسة للتاريخ في ثانويات دمشق إلى أن أقعدها المرض عام ١٩٨٤. إذ تحفظ لها زميلاتها وتلميذاتها جميل الود والتقدير.

كانت أم خلدون خلال رحلتها الطويلة مثال التفاني، سواء في أداء مهامها الحزبية والاجتماعية أم في نضالها المثابر الواعي من أجل حقوق المرأة وتحرها، الذي مارسته أيضاً أثناء عملها فترات زمنية طويلة في المكتب التنفيذي لرابطة النساء السوريات لحماية الأمومة والطفولة.

عملت أم خلدون في ميئات حزبية مختلفة، في الفرق واللجان الفرعية، وانتخبت في المؤتمر الخامس للحزب عضواً مرشحاً للجنة المركزية، ثم عضواً في اللجنة المركزية في المؤتمر السادس، وللرفيقة كوثر مساهمات طيبة في المؤتمرات الدولية الخاصة بقضايا المرأة والأسرة والوطن.

في صراعها مع المرض قدمت بصلايتها وتصميمها على الحياة أمولة أخرى، وكانت في عزلتها الصمتية تتابع وافية أحداث البلد والعالم والأسرة وكل ما يتعلق بحياة الإنسان الطبيعية، ولم يكن يؤمها إلا انشغال الزوج والأبناء بها، والوقت الذي (يهدرونه) في خدمتها، على حد تعبيرها، إلى أن استسلمت يوماً ورحلت.

إن حزيننا بدين الغزو الإرهابي لسورية، ويقف معكم في خندق واحد ضد الإمبريالية، وسنتابع دعم قضية الشعب السوري. نحیی الشيوعيين السوريين وهم يعقدون مؤتمرهم ١٢، وسنعمل على تطوير علاقاتنا مع حزبكم الشيوعي السوري الموحد. عاش النضال ضد الإمبريالية والإرهاب والبربرية.

الحزب الشيوعي لشعوب إسبانيا

## .. ومن الحزب الشيوعي في تشيلي

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تشيلي، ترسل تحياتها الرفاقية لأعضاء المؤتمر ١٢ للحزب الشيوعي السوري الموحد.. الشيوعيون في تشيلي مطلعون على نضال شعبكم وحزبكم ضد الإرهاب، الذي تدعمه الإمبريالية الأمريكية والدول الرأسمالية الأخرى. الشيوعيون في سورية وتشيلي بجمعهما النضال من أجل مستقبل أفضل للبشرية بأسرها.

نتمنى لأعمال مؤتمركم ١٢ النجاح، ولشعبكم الانتصار على الإرهاب. اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تشيلي

## .. وتحية من السويد

الرفاق أعضاء المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي السوري الموحد.. تحية رفاقية..

تجتمعون اليوم ووطننا يتعرض لأشرس هجمة منذ استقلاله.. خمس سنوات سقط خلالها آلاف الشهداء، شرد الملايين ويتم تدمير ممنهج للبنى التحتية، هذا عدا المصابين والمفقودين والمخطوفين والمعتقلين.

خمس سنوات جرى خلالها إرسال قتلته متعددي الجنسية بدعم لوجستي وإعلامي عسكري واقتصادي سياسي من الولايات المتحدة الأمريكية وحكام الخليج وتركيا والدول الأوربية السائرة في ركاب السياسة الإمبريالية.

نتمنى لكم أيها الرفاق الأعزاء النجاح في المهام الجسام التي يضعها عليكم الوطن والشعب، وأن يخرج المؤتمر ١٢ بقرارات تلبي طموح السوريين وأمامهم بدولة علمانية، ديمقراطية وعادلة.

عاش المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي السوري الموحد. عاشت الشيوعية.

طلال الإمام - السويد

## فرنسا.. خطوة إلى الأمام.. خطوتان إلى الورااء!

لسورية عن تعنته وإصراره على دعم الإرهابيين، خصوصاً بعد أن طالوا بمجازرهم أكثر من دولة أوربية. الشعب السوري صمد وتحصل خمس سنوات، واستوعب الهجمة العنيفة اللاأخلاقية، وإرادة الصمود، وبسالة جيشه تزدادان يوماً بعد آخر، ولديه الثقة المطلقة بالانتصار، قرب الزمن أو بعد.. ولن يساوم على وحدة سورية وسلامة شعبها.

المحامي إسماعيل الحجو

السياسية، فروسيا ليست بحاج إلى مساعدة عسكرية من فرنسا، ولكنها قد تكون بحاجة إلى إنهاء الإزدواجية الغربية، لأننا لم نشهد تحركاً للإعلام الغربي عندما ضربت بيروت أو عندما أسقطت الطائرة الروسية. هل سنشهد ضغطاً على تركيا والسعودية وقطر؟ هل سنشهد تراجعاً في الإعلام العربي عن تضخم داعش؟ في ستختلط الأوراق؛ وكيف سيكون رد الفعل الأمريكي المؤثرات؟ لننتظروا لكن جميع المؤشرات ترجح تراجع الحلف المعادي

هولاند يدري أم لا يدري، ولكن المتعاملين معه يدركون ذلك. فرنسا رغم توقيعها على صفقات خليجية بمليارات الدولارات، إلا أنها فقدت مصداقيتها وخسرت سياسياً وشعبياً ومعنوياً، أكثر من أرباح صفقاتها (التجارية). إن تخسيف فرنسا عسكرياً مع روسيا وانضوائها تحت عباءة بوتين، وزيارة هولاند المرتقبة إلى موسكو، وإعلانه الولاء والطاعة لحفظ ماء الوجه، هو تراجع خلوطين إلى الورااء، لكنه تقدم باتجاه الواقعية

أحداث باريس أن يتصور أن تبقى مواقف الدول وحكوماتها على ما كانت عليه.. إلا أن موقف الحكومة الفرنسية ورئيسها على وجه الخصوص هولاند من الأزمة السورية، بني على أساس (تجاري) خلافاً لأخلاقيات الثورة الفرنسية في الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، ولم أقل مصالح، لأن جميع الدول لها مصالح وتبني علاقاتها ومواقفها وسياساتها على أساس مصالحها. أما الموقف (التجاري) الفرنسي، فكان صفقات لا تصب



## المخيم الزراعي الخامس لاتحاد الشباب الديمقراطي السوري فرع دمشق

على أساس الخبرة والتفكير، والرفاق والأصدقاء يتقدمون بالشكر الجزيل للرفيق غسان الزعت وعائلته، الذين احتضنهم بكثير من الحب والطيبة وأنشروهم بأنهم في منازلهم وعملوا على إنجاح المعسكر وتقديم كل التسهيلات الممكنة لهم، كما يؤكدون نهم مستمرين بالعمل وتقديم أي جهد مطلوب في سبيل مصلحة الاتحاد وتحقيق أهدافه.

وواجه الظروف المناخية والجوية من برد وغبار، وأخذوا لحة عن مشاكل المزارع مع تدني الأسعار واستغلال التجار الوسطاء لهم وبالتالي تدني أرباحهم وعدم مقدرتهم على متابعة العمل والإنتاج في بعض الأحيان.

كما شكّل المعسكر درساً هاماً في تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات وتوزيع الأعمال بين الجميع توزيعاً عادلاً

تحدي كل الظروف التي تواجهها البلاد، والإصرار على متابعة العمل وإقامة النشاطات الهادفة رغم كل الصعوبات، كان هذا شعار معسكر العمل الزراعي الذي أقامه فرع دمشق لاتحاد الشباب الديمقراطي السوري.

إذ أقيم المعسكر في مدينة قلنا في ريف دمشق، في موسم قطف الزيتون، وشارك في هذا المعسكر العديد من الرفاق

## الحرب المجنونة ضد سورية.. المخفي أعظم مما هو ظاهر!

لدرجة الاكتفاء والتصدير لعقود قادمة، لهذه الأسباب تشن هذه الحرب الإرهابية الكونية على سورية في مسعى للسيطرة على هذه الثروات ومنع روسيا وحلفائها من التحكم بأسعار النفط والغاز، ولهذا قيل، وهو قول قريب من الحقيقة، بأن من سيطر على سورية جغرافياً، سيمسك العالم اقتصادياً بين يديه.

جدير بالذكر أن الحكومات الأمريكية كانت دائماً لا تركز (علامياً) على هذه الأمور وتفضل عدم الخوض فيها، كي لا يصل الفهم بكامله إلى الشارع العربي، ويقتي بعيداً عن معرفة الأهداف الأمريكية في المنطقة، بل جرى التركيز تركيزاً مكثفاً على الجانبين الديني والمذهبي، وعلى رفع شعار الإسلام هدفاً وغاية، والعزف على أوتار الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وغير ذلك، بحيث تُصرف الأنظار عن مجرد التفكير بما تحويه سورية من ثروات تفتح شهية الطامعين، وبغيت واشنطن تردد مقولتها المشهورة في أن (سورية لا تعوم فوق بحيرة من النفط والغاز).

المهم أخيراً أن ما يجري على الأرض غير قواعد الاشتباك، ونقل حجم القوى الفاعلة على الأرض من موقع الإقحام والنزاع.. أمر آخر وهو أن ما يجري على أرض فلسطين من هبة شعبية يشير إلى ضخ دماء جديدة، شابة، في مسيرة المقاومة الشاملة للمشروع الصهيوني، ولا يمكن فصل ما يجري في فلسطين عما يجري في سورية والمنطقة. باختصار.. إذا ما عُرف السبب بطل العجب.. كما يقال.

د. صياح عزام

المنتجة للنفط في المنطقة. لقد جاء في مقالة مصدرها (غلوبال ريسيرتش) تُرجمت إلى العربية: (إن اللعبة الكبيرة تدور اليوم في سورية بين حورين، يضم الأول كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا والسعودية وقطر، أما الثاني فيتألف من روسيا والصين وإيران، وهذا الاصطاف يرهن على أن البحر المتوسط أصبح اليوم امتداداً للصراع والتنافس الدوليين الساعين للسيطرة على مصادر الطاقة الرئيسية الآسيوية القوقازية، كما أن إسرائيل تشارك في هذه اللعبة، إذ لا تقتصر أهدافها على تحييد سورية وعزلها عن إيران، بل تمتد إلى موضوع الغاز الطبيعي الموجود في المتوسط وتريد حصته منه).

وهذا يدل على أن الانتهاه من توصيل الخطين (الإيراني- السوري- العراقي) والخط (الإيراني- الباكستاني)، ثم إيصالهما إلى الصين، سيشكل ضربة قاسية للتفوق الأمريكي الحالي، وهذا يرتب على الولايات المتحدة الاستمرار في محاولات منع إكمال أي من هذين الخطين. جدير بالذكر أن خط الأنابيب هذا يهدف إلى إيصال الغاز الإيراني إلى الشواطئ الشرقية للمتوسط، ويمكن بطبيعة الحال عكس اتجاه سيره، كما أن الغاز الموجود في السواحل السورية واللبنانية يمكن أن يرسل شرقاً عبر الخط المذكور باتجاه باكستان، ثم إلى الصين. واشنطن على سورية بوسائل مختلفة على رأسها (الإرهاب)، وعلى خلفية أن سورية (تقع على بحر من النفط في أرضها وبحرها)، ومنها اكتشاف ثروات نفطية هائلة في الجولان تكفي لتمويل إسرائيل

لروسيا الاتحادية لا يمكن تجاهله، تحتل موقع قلب ثان، ولكنه قلب مختلف عن القطب الأمريكي، بمعنى أنه سيشكل صمام أمان في إدارة شؤون العالم وتحقيق العدالة في المعايير الدولية المختلة، وهذا يعني فشل مشروع الهيمنة الأمريكية وسقوط مشروع (إسرائيل الكبرى) وسيادتها على المنطقة، كما كان مخططاً لذلك.

إن هذا التصيد الذي يجري على أرض فلسطين لم يكن وليد المصادفة، بل كان عن سبق إصرار وتصور في تأجيج الوضع من خلال الممن بالقيم الروحية (مدينة القدس ورمزها الخالد المسجد الأقصى)، فالصهاينة ومن وراءهم يدركون تماماً ماذا يعني هذا المس أو التمس، ولكنهم يريدون خلط الأوراق وصراف الأنظار عن حدة المشهد وما يجري في سورية من تدمير ممنهج، وما يحققه الجيش السوري من انتصارات على الأرض، ولاسيما بعد دخول الطيران الروسي على الخط، لأن مثل هذه الانتصارات التي بدأت، ستبدد أحلام الصهاينة وتفشل مخططاتهم الرامية، لابتلاع لا المنطقة فقط، بل أيضاً لاستيلاء على الخيرات والثروات التي بدأ الإعلان عن اكتشافها في باطن الأراضي السورية وفي مياها الإقليمية، فقد قُدر مسح جيولوجي أمريكي أجري في وقت سابق وجود ما يقارب ١٢٢ تريليون قدم مكعب من الغاز في حقل غازي، أطلق عليه اسم (تامار) في موقع الحوض الشرقي الذي يشمل سواحل لبنان وسورية وفلسطين، وأكثر من مليار ونصف مليار برميل نفط في حوض ساحلي ومائي سوري يمتد من لواء إسكندرون إلى جنوب غزة. كما اكتشف ١٤ حقل نفط وغاز في سورية، وهذا من شأنه أن يضع دولة الكويت مثلاً في مؤخرة الدول

الأحداث التي تعصف بالمنطقة وتتصادم وتختلط فيها المصالح الخاصة والعامه لدول كثيرة عربية وإقليمية وبعيدة، سواء كانت المصالح السياسية أو الاقتصادية، تشد ضراوة كلما اقتربت من نهاية لها، بغض النظر عن الرباح والخاسر.. تشتبك هذه الأحداث اشتباكاً جنونياً، ويدخل الإعلام بقوة على خط الأزمات، ويفعل فعله الذي يوازي الفعل العسكري وقد يتفوق عليه في مسائل التناجج والتحريض والتزييف وتشويه الحقائق أو قلبها رأساً على عقب، ما أدى إلى ارتباك في مواقف الكثير، وإلى فوضى في تحليلات يذهب بعضها إلى متاهات ومجاهيل لا وجود لها إلا في عقول بعض المحللين الغائبين عن المشهد وساعته.

غنى عن الذكر أن لا شيء يجري دون حساب للمصالح والمكاسب من قبل هذا الطرف أو ذلك، ولاشيء يجري متفصل عن المشهد العام في المنطقة، فالكل يندفع للربح، ويسعى لإنجاح مشروعه، وبالتالي هذا يقود إلى القول بأنها (حرب مجنونة)! من خلال هذه النظرة الشمولية إلى واقع ما يجري من جنون، يمكن الربط بين ما يجري في سورية خاصة، والتطور اللافت الذي فرض نفسه بالدخول الصاعق لروسيا على خط الأزمة السورية، واستعداد دول أخرى للمشاركة مثل الصين ومجموعة دول البريكس، ما يجعل بانتصار سورية ومحور المقاومة عموماً على هذه المحجة الأمريكية - الغربية غير المسبوقة التي تعرضت لها سورية منذ نحو خمس سنوات تقريبا، وبالتالي اندحار الإرهاب ومن وراءه الدول التي مؤلته وسلحته ودرسته وقدمت له كل التسهيلات البشرية واللوجستية. ولاشك في أن هذا الانتصار الذي لم يعد بعيداً، سيفرض حضوراً

## النور

أسبوعية - سياسية - ثقافية

صدرها الحزب الشيوعي السوري الموحد

أسست عام ١٩٥٥

أعيد إصدارها عام ٢٠٠١

المدير المسؤول: المحامي فؤاد البني

رئيس التحرير: باسم عبدو

مدير التحرير: بشار المنير

المدير الفني: نصر الشيخ علي

مسؤولة العلاقات العامة: ريمان حداد

الجمهورية العربية السورية . دمشق

الزراعة - شارع عمر المختار

هاتف ٣٣٤٩١٤ - ٣٣٤٩١٤ - ٣٣٤٢٥٧٢ - ٣٣٤٢٥٧٣

فاكس ٣٣٤٢٥٧١ - ٣٣٤٢٥٧٢ - ٤٤٢٢٣٨٣ ص.ب ٧٣٩٤

www.an-nour.com

e-mail: annours@gmail.com

الإعلان: الإتصال بالأرقام ٣٣٤٩١٤ - ٣٣٤٢٥٧٢ - ٣٣٤٢٥٧٣

الإشتراك السنوي: للأفراد ١٠٠٠ ل.ال.س للمؤسسات ٤٠٠٠ ل.ال.س

● في لبنان ٥٠ دولار أو ما يعادلها - باقي الدول العربية ١٠٠ دولار

● أوربا ٢٠٠ دولار - الأمريكيتين وباقي الدول ٣٠٠ دولار.